

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الآخرة والحازم من لم يتعظ به في أمر وقال بيدي لا بيد عمرو فاقتنوها من وصية ومرام في النصح قصة وخصوا بها أولادكم إذا عقلوا ليجدوا زادها إذا انتقلوا وحسبي وحسبكم اﷻ الذي لم يخلق الخلق هملا ولكن ليبلوهم أيهم أحسن عملا ولا رضي الدنيا منزلا ولا لطف لمن أصبح عن فئة الخير منعزلا .

ولتلقنوا تلقينا وتعلموا علما يقينا أنكم لن تجدوا بعد أن أنفرد بذنبي ويفترش التراب حنبي ويسح انسكابي وتهرول عن المصلى ركابي أحرص مني على سعادة إليكم تجلب أو غاية كمال بسببكم ترتاد وتطلب حتى لا يكون في الدين والدنيا أوقف منك طلا ولا أشرف محلا ولا أغبط نهلا وعلا وأقل ما يوجب ذلك عليكم أن تصيخوا إلى قولي الآذان وتستلمحوا صبح نصحي فقد بان وسأعيد عليكم وصية لقمان أعوذ باﷻ من الشيطان الرجيم (وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك باﷻ إن الشرك لظلم عظيم يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن اﷻ لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) وأعيد وصية خليل اﷻ وإسرائيل عليه حكم ما تضمنه حكم تنزيله (يا بني إن اﷻ اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) والدين الذي ارتضاه واصطفاه وأكملاه ووفاه وقرره مصطفاه من قبل أن يتوفاه إذا أعمل فيه انتقاد فهو عمل واعتقاد وكلاهما مقرر ومستمد من عقل أو نقل محرر والعقل متقدم وبنائؤه مع رفض أخيه متهدم فاﷻ واحد أحد فرد صمد ليس له والد ولا ولد